الجزائر : برز بشكل واضح في الاونة الاخيرة النشاط الدبلوماسي الذي يبذله السفير الجزائري في بيروت السيد محمد يزيد ، والذي يكاد يتركز حول موضوع واحد هو دعم الثورة الفلسطينية . وطوال شهر حزيران عقد السيد يزيد اجتماعات متلاحقة مع ممثلي التنظيمات الفدائية الاساسية ، اكد فيها جميعا استعداد الجزائر لتبني كل موقف فلسطيني يخدم قضية التحرير . ففي ٢٣ حزيران عقد السفير يزيد اجتماعا مع ممثلي منظمات المقاومة في قطاع غزه واعلمهم استعداد الجزائر لتقديم كل المساعدات التي تساعد على تنمية الوضع الثوري في القطاع . وفي ٢٥ حزيران عقد اجتماعا مع السيد ياسر عرفات تم فيه بحث الوضع في الاردن وتطورات التسوية السياسية ، ثم عقد مع عرفات اجتماعا آخر في ٢٩ حزيران وصف بانه كان في منتهى الاهمية . وفي نفس الفترة كانت الجزائر قامت بارسال اسلحة ثقيلة لتجهيز لواء اليرموك المرابط في درعا (اعلن زهير محسن في مؤتمر صحفي عقده ببيروت يوم ٥ تموز ان الاسلحة محفوظة في ميناء اللاذقية ، وان سوريا لم تقرر بعد تسليم الاسلحة الى فتح او اعادتها الى الجزائر) . وفي ٢١ تموز سلم السفير يزيد الى ابو عمار رسالة من العقيد بومدين تعلن تأييد الجزائر المطلق للمقاومة واستعدادها لتعويض ما خسرته من سلاح ، واعقبت ذلك يوم ٣٠ تموز وفور تسلمها مذكرة اللجنة التنفيذية الى قطع علاقاتها مع الاردن بناء على ما ورد في المذكرة من طلبات . وبعد انتهاء مؤتمر القمة في طرابلس وما ورد في مؤتمر العقيد القذافي الصحفي ، عقد السفير يزيد اجتماعين مع ممثلين عن الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ، اكد فيهما تأييد الجزائر لوحدة الصف داخل حركة المقاومة . وبذلك تكون الجزائر قد رافقت احداث الاردن خطوة خطوة ، وقدمت في كل مرحلة ما طلبته منها منظمة التحرير بالكامل .

تونس : قامت تونس منذ انفجار معركة الاحراش بنشاط دبلوماسي كبير يمكن اعتباره من اخطر الادوار العربية . وأدت تونس هذا الدور من خلال السيد المصمودي وزير الخارجية ، الذي زار بيروت وعمان ودمشق . ويهدف نشاط المصمودي الى التهيئة لمؤتمر قمة عربي عام يجري الاتفاق مسبقا على نقاطه . وتفيد المعلومات الصحفية ان المصمودي يعمل على أساس عدة نقاط تلقى تأييدا من الملك فيصل . وهذه النقاط هي : ١ — توحيد فصائل المقاومة تحت قيادة فتح ٢ — عدم تدخل المقاومة في الشؤون الداخلية للاردن ٣ — تحديد أماكن وجود الفدائيين في الاردن ٤ — خروج الفدائيين من هذه الاماكن يتم تحت اشراف السلطة الاردنية وموافقتها .

وتردد أوساط المراقبين السياسيين في بيروت أن السبب وراء عدم حضور اكثر من دولة عربية الى مؤتمر القمة في طرابلس يعود الى الرغبة في الانتظار حتى تتم المشاورات التي يجريها المصمودي والتي تضمن نجاح مؤتمر القمة . وتردد هذه الاوساط أيضا ان السيد ياسر عرفات حين طلب من مؤتمر طرابلس أن لا يتخذ قرارات حاسمة بشأن الاردن انما كان يهدف الى عدم احراج الدول الاخرى وان يترك لها حرية الحركة حتى تتمكن فعلا من عقد مؤتمر القمة المذكور ، خاصة وانه يوافق ضمنا على النقاط التي ذكرتها الصحف حول البنود التي يجري التفكير بها لعقد اتفاق صلح جديد مع الحكومة الاردنية ، حسب رأي هذه الاوساط .

المجلس الوطني الفلسطيني

في بداية انعقاده واجه المجلس الوطني الفلسطيني مرحلة سياسية معينة ، حاول أن يتخذ بشأنها قرارات تدفع الامور خطوة للامام ... عند اختتام اعماله كانت هذه المرحلة السياسية قد انتهت وورثتها ظروف جديدة لم تعد قرارات المجلس تعني الكثير ازاءها . ولذلك يمكن القول ان المجلس الوطني في دورته التاسعة (من ٧ — ١٣ تموز ١٩٧١) ، وبالرغم من اجوائه الايجابية الملحوظة لم يستطع التنبؤ باحتمالات المرحلة المقبلة ، او وضع الحلول اللازمة لها ، واستعمل في مواجهة وضع متحرك بسرعة غريبة ادوات تقليدية ثابتة : الوحدة الوطنية، الجبهة الموحدة، الالتزام..الخ، بحيث يبدو الان ولم ينقض بعد على انعقاد المجلس أكثر من شهر ونيف أن هناك حاجة ملحة لعقد مجلس وطني جديد ، بدأ الحديث عنه فعلا في أوساط اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . وحتى يتم عقد هذا المجلس ، يبقى من المهم رصد المجلس الوطني التاسع وتركيز الاضواء على قضاياه الاساسية .

لقد امتلك المجلس الوطني بتركيبه الجديد مواصفات خاصة شكلت اطاره العام ، ومن ابرز هذه المواصفات :

١ — ان كافة المنظمات الفدائية قد شاركت في عضويته بعد أن تردد بعضها طويلا في ذلك . فقد